

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر ديسمبر 2024

المقدمة:

على صفحته الشخصية على فيسبوك تنتقد السلطات في شرق ليبيا. قبل أن يتم إخلاء سبيله يوم 19 ديسمبر بعد (4) أيام من الاعتقال دون إجراءات قانونية.

وفي ذات التاريخ، سجلت منظمة رصد العثور على جثتين اثنتين (2) في مقبرة جماعية بمنطقة وادي وشتاة جنوب مدينة ترهونة، وتم انتشالها من قبَل الهيئة العامة للبحث والتعرّف على المفقودين التابعة لحكومة الوحدة الوطنية، ونقلها إلى إدارة الطبي الشرعي والبحث عن الرفات لاستكمال الإجراءات القانونية.

15 ديسمبر

في الخامس عشر من ديسمبر، رصدت منظمة رصد وفاة عادل عبد السلام مفتاح الورفلي (44 عامًا)، بعد تعرّضه للتعذيب بقسم المعلومات والتحريات العامة بمديرية أمن إجدابيا التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب الليبي.

وكان الورفلي قد نُقِل إلى مستشفى الشهيد امحمد المقريف يوم 6 ديسمبر، لإجراء عملية جراحية بعد تعرّضه لـزيف في الدماغ نتيجة التعذيب، حيث توفي بعد 9 أيام.

16 ديسمبر

في السادس عشر من ديسمبر، رصدت منظمة رصد الاعتقال التعسفي لمدير مكتب الاستثمار بجمعية الدعوة الإسلامية، معاذ محمد الهاشمي (37 عامًا)، من قبَل مسلحين يتبعون جهاز الأمن العام والتمركزات الأمنية التابع لوزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية، بالقرب من مجمّع ذات العماد وسط طرابلس، وذلك بعد رفضه تسليم مكتب الاستثمار للإدارة الجديدة غير القانونية للجمعية. وتم اقتياده إلى مكان مجهول قبل أن يتم إخلاء سبيله يوم 26 ديسمبر بعد (10) أيام من الاعتقال دون إجراءات قانونية.

19 ديسمبر

في التاسع عشر من ديسمبر، سجلت منظمة رصد العثور على عشرة (10) جثث مجهولة الهوية تعود لمهاجرين غرق مركبهم في البحر قرب ميناء ديلة للصيد البحري بمدينة

شهد شهر ديسمبر استمرارًا في ارتكاب الأجهزة الأمنية والعسكرية والجماعات المسلحة انتهاكات وجرائم دولية ضد المدنيين، وسط تقاعس واضح من السلطات في شرق وغرب ليبيا عن الوفاء بالتزاماتها تجاه حماية حقوق الإنسان وضمان المساءلة.

رصد فريق الرصد الميداني في منظمة رصد الجرائم في ليبيا خلال الشهر استمرارًا في جرائم القتل خارج نطاق القانون، حيث تم توثيق حالتين (2) في مدينتي إجدابيا والبيضاء، إحداها راح ضحيتها مهاجر. كما تم تسجيل حائتي اعتقال تعسفي (2) في مدينتي طرابلس وبنغازي، شملت ناشطًا وموظفًا في جمعية الدعوة الإسلامية، كما وثق الفريق العثور على ستة عشر (16) جثة يُعتقد أنها تعود لمهاجرين، من بينهم امرأة، قرب سواحل مدن طرابلس، الزاوية، زليتن، وبنغازي. كما تم استخراج جثتين (2) متحللتين من مقبرة جماعية بمدينة ترهونة.

تؤكد منظمة رصد أن هذه الأرقام تمثل فقط الحالات التي تمكن فريق الرصد الميداني من توثيقها، ولا تعكس بالضرورة الحجم الكامل للانتهاكات المرتكبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتجدد منظمة رصد مطالبتها السلطات الليبية بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية بحماية المدنيين وضمان محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات المرتكبة.

التفاصيل:

1 ديسمبر

في الأول من ديسمبر، رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) تعود لامرأة مهاجرة، على شاطئ البحر بمنطقة القزاحية غرب مدينة زليتن، وتم انتشالها من قبَل وحدة الإنقاذ البحري بهيئة السلامة الوطنية، ونقلها إلى المستشفى لاستكمال الإجراءات القانونية.

14 ديسمبر

سجلت منظمة رصد في الرابع عشر من ديسمبر الاعتقال التعسفي للناشط هيثم الورفلي (34 عامًا)، من قبَل جهاز الأمن الداخلي في بنغازي، التابع للحكومة الليبية المعتمدة من مجلس النواب الليبي؛ وذلك على خلفية نشره تدوينات

وتم انتشالها من قبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، ونقلها إلى المستشفى لإستكمال الإجراءات القانونية.

30 ديسمبر

في الثلاثين من ديسمبر، سجلت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) متحللة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر قرب منطقة القرضابية شرق مدينة سرت، وتم انتشالها من قبَل الإدارة العامة لأمن السواحل بسرت، ونقلها إلى مستشفى ابن سينا لإستكمال الإجراءات القانونية.

التوصيات:

- تطالب منظمة رصد الجرائم في ليبيا النائب العام الليبي بفتح تحقيقات مستقلة وشفافة في حالات القتل خارج القانون والتعذيب الموثقة، بما في ذلك حالات التعذيب التي أدت إلى الوفاة؛ وضمان محاسبة المسؤولين عنها وفقاً للمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. كما تدعو منظمة رصد إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم إفلات المتورطين في هذه الانتهاكات من العقاب.

- تطالب منظمة رصد السلطات في شرق وغرب ليبيا باحترام وحماية حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي، وضمان عدم ملاحقة المدنيين بسبب مشاركتهم في التظاهرات السلمية وتعبيرهم عن موافقهم السياسية.

- تجدد منظمة رصد مطالبها السلطات في ليبيا بتحمل المسؤولية عن إنقاذ حياة المهاجرين على طول طرق الهجرة وفي البحر، والتعاون مع المنظمات الدولية لإنشاء آليات فعالة للبحث والإنقاذ لوقف الخسائر في حياة المهاجرين، والعثور على المفقودين وتحديد هوياتهم، كما تطالب منظمة رصد بفتح تحقيق مستقل وشفاف للكشف عن المسؤولين عن تهريب المهاجرين وضمان محاسبة المسؤولين وفق المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

- تحث منظمة رصد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا والدول الفاعلة في ليبيا على تكثيف الضغط على جميع الأطراف في ليبيا لاحترام وحماية حقوق

الزاوية، وتم انتشالها من قبَل الهلال الأحمر الليبي فرع الزاوية، ونقلها إلى مستشفى الزاوية التعليمي لإستكمال الإجراءات القانونية.

21 ديسمبر

رصدت منظمة رصد في الحادي والعشرين من ديسمبر وفاة مهاجر من الجنسية السورية، يبلغ من العمر 64 عامًا، متأثرًا بالتعذيب الذي تعرّض له أثناء احتجازه. وذلك بعد تعرّضه للاعتقال يوم 26 نوفمبر من مدينة البيضاء شرق ليبيا، وإطلاق سراحه يوم 20 ديسمبر بعد (24) يومًا من الاعتقال التعسفي.

25 ديسمبر

في الخامس والعشرين من ديسمبر، سجلت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر بمنطقة قرقارش غرب طرابلس، وتم انتشالها من قبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، ونقلها إلى المستشفى لإستكمال الإجراءات القانونية.

وفي ذات التاريخ، سجلت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) متحللة مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر بمنطقة سيدي خليفة شمال مدينة بنغازي، وتم انتشالها من قبَل الإدارة العامة لأمن السواحل ببنغازي، ونقلها إلى المستشفى لإستكمال الإجراءات القانونية.

28 ديسمبر

في الثامن والعشرين من ديسمبر، رصدت منظمة رصد العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ بحر القصرية بمنطقة قرقارش غرب طرابلس، وتم انتشالها من قبَل الهلال الأحمر الليبي فرع طرابلس، ونقلها إلى المستشفى لإستكمال الإجراءات القانونية.

29 ديسمبر

سجلت منظمة رصد في التاسع والعشرين من ديسمبر، العثور على جثة واحدة (1) مجهولة الهوية، يُعتقد أنها تعود لمهاجر، على شاطئ البحر بمنطقة السياحية غرب طرابلس،

الإنسان، والعمل على تحقيق العدالة الانتقالية
والمصالحة الوطنية وإنهاء حالة الإفلات من
العقاب.

- تجدد منظمة رصد مطالباتها لمكتب المدعي العام
للمحكمة الجنائية الدولية بالتراجع عن قراره بوقف
التحقيقات في ليبيا بنهاية عام 2025، لضمان عدم
إفلات الجناة من العقاب.